

المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير - جمع ودراسة وتحليل
د. نواف سعيد عوض المالكي

أستاذ القراءات المشارك، كلية الدعوة أصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

nsaeed79@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٦/١/٢ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/١/٢٧ م

الملخص:

هذا البحث يسلط الضوء على المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير.

يهدف البحث إلى:

- التعريف بالإمام الداني.
- بيان صيغ الأداء التي استخدمها الإمام الداني في نقله عن شيوخه.
- حصر عدد تلك الصيغ.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

ومن خلال البحث تم التوصل إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

- لم يكن الإمام الداني صاحب قراءة فحسب كما هو مشهور، بل كان رجل حديث، فكان الرجل لا يوصف بالعالم إلا إذا أخذ من كل علم نصيبه.
- توثيق سند القراءة: حيث يعتبر كتاب التيسير من أهم كتب القراءات.
- بيان منهج الإمام الداني في تلقي القراءات وروايتها عن شيوخه.
- المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير، قسمين، أصول وفرش،
- الموضوعات التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في الأصول وتمت دراستها بلغت (١٤)
- الموضوعات التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في فرش الحروف وتمت دراستها بلغت (١٣).

الكلمات المفتاحية: الإمام الداني، التيسير في القراءات السبع، صيغ الأداء، السماع في القراءات، التلقي في القراءات.

The Passages Where Imam al-Dani Explicitly Recited What He Learned from His Teachers in the Book al-Taysir – A Collection, Study, and Analysis

Dr. Nawaf Saeed Awad al-Maliki

Associate Professor of Quranic Readings, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, Saudi Arabia
nsaeed79@gmail.com

Date of Receiving the Research: 2/1/2026 Research Acceptance Date: 27/1/2026

Abstract:

This research highlights the instances where Imam al-Dani explicitly stated what he had learned from his teachers in his book, al-Taysir.

The research aims to:

- *Introduce Imam al-Dani.*
- *Identify the styles of transmission that Imam al-Dani used in his transmission from his teachers.*
- *Enumerate the number of these methods.*

The researcher employed an inductive-analytical approach.

Through this research, several conclusions were reached, most notably:

- Imam al-Dani was not merely a reciter of the Quran, as is commonly believed, but also a scholar of Hadith. A person is not considered a scholar unless he has mastered a significant portion of various fields of knowledge.

- Document the chain of transmission for the recitation, as al-Taysir is considered one of the most important books on Quranic readings.

- Clarify Imam al-Dani's methodology in receiving and transmitting Quranic readings from his teachers.

- The passages in which Imam al-Dani explicitly stated what he had read to his teachers in his book al-Taysir are divided into two sections: Principles and Variations.

- The topics in which Imam al-Dani explicitly stated what he had read to his teachers regarding the Principles of Recitation, and which have been studied, are (14) topics.

- The topics in which Imam al-Dani explicitly stated what he had read to his teachers regarding the Variations of Recitation, and which have been studied, are (13) topics.

Keywords: *Imam Al-Dani, Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Sab', Siyagh Al-Ada', Al-Sama' fi Al-Qira'at, Al-Talaqqi fi Al-Qira'at*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، أرسله الله رحمة للعالمين: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) الأنبياء.

وبعد: فقد سخر الله عز وجل أفذاذاً من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة القرآن ورسمه وقراءاته، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الداني في كتابه - التيسير في القراءات السبع - وكان ممن وفقه الله فأناز به السبل لحملة القرآن الكريم، فأخذ - بعون الله وتوفيقه - بأيديهم إلى بر الأمان، فأزال الغموض عن مبهمات بعض كلمات القرآن الكريم.

وكان عنوان الدراسة: المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير - جمع ودراسة وتحليل.

أهمية الموضوع:

- تعلق موضوع الدراسة بالقرآن الكريم، خير الكتب المنزلة.
- تيسير وتنظيم المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير، لتكون عوناً للباحثين والواقفين على هذا الكتاب.

مشكلة البحث:

الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الإمام الداني؟ وما هي صيغ الأداء التي استخدمها في نقله عن شيوخه؟ وما هو عدد ها؟

أهداف البحث:

- التعريف بالإمام الداني.
- بيان صيغ الأداء التي استخدمها الإمام الداني في نقله عن شيوخه.
- حصر عدد تلك الصيغ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع للدراسات المتعلقة بالإمام الداني، لم أجد من تناول - المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير - جمع ودراسة وتحليل -، من قبل الباحثين، بدراسة مستقلة تُوفِّ هذا الكتاب حقه، فاستعنت الله وجعلته موضوع دراستي.

منهج الدراسة وخطوات العمل في البحث: كالآتي: -

- استقراء المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير.
- تصنيف الموضوعات على حسب مقتضيات البحث.
- توثيق المعلومات من مظانها ومصادرها.

- عزو الآيات القرآنيّة بكتابة اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.
 - تخريج الأحاديث النبويّة، والترجمة لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.
- وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:**
- المبحث الأول: التعريف بالإمام الداني، وصيغ الأداء الدالة على التلقي عن شيوخه في كتاب التيسير.
- المبحث الثاني: المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في الأصول.
- المبحث الثالث: المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في فرش الحروف..
- ثم الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الداني، وصيغ الأداء الدالة على التلقي عن شيوخه في كتاب التيسير.

ترجمة الإمام الداني:

اسمه هو: الإمام العلامة الحافظ شيخ الشيوخ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي الداني بن الصيرفي.

ولد الإمام الداني بقرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة من الهجرة^(١).

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة الحادية عشرة من حفاظ القرآن^(٢).

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات^(٣).

نشأ «أبو عمرو الداني» تحت رعاية والده رحمه الله تعالى في بلد العلم والمعرفة والدين «قرطبة» حاضرة الأندلس، وأعظم مدنها في ذلك الوقت، ومستقر خلافة الأمويين.

وقد نسب الإمام «أبو عمرو الداني» إلى «دانية» وهي مدينة عظيمة بالأندلس على ساحل البحر الرومي، لكونه سكنها آخر حياته وتوفي بها سنة ٤٤٤ هـ.

وسط هذا الجو الذي يشع منه العلم ابتدأ الإمام الداني طلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوّده.

وقد انكبّ «الداني» على قراءة الكتب وملازمة الشيوخ، وقد تتلمذ «الداني» على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم «والده» الذي أخذ عنه القراءات القرآنية^(٤).

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم:

١. خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم الخاقاني الاستاذ الضابط في قراءة «ورش». قرأ عليه «الداني» وعليه اعتمد في قراءة «ورش» وقال عنه: كان شيعي الخاقاني ضابطا لقراءة «ورش»، متقنا لها مجودا، مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة^(٥).

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ٢٢٦.

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قناييز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص: ٢٢٦.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر (١/ ٥٠٣).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٤)، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (٢/ ٢٨٩).

(٥) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ٢٢٦.

٢. طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون «أبو الحسن» الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ عارف، ثقة، ضابط، وحجة محرّر، مؤلف كتاب «التذكرة في القراءات الشّان». قال عنه الداني: لم ير في وقته مثله في فهمه، وعلمه، وفضله وصدق لهجته.

٣. عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، الفارسي، مقررئ نحوي شيخ، صدوق، فاضل، ضابط قرأ عليه «الداني» القراءات، وقال عنه: كان شيوخ «عبد العزيز» خيرًا، فاضلاً ضابطاً، صدوقاً.

٤. فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر قال عنه الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، حسن الأداء، واسع الرواية، متنسكا، فاضلاً، صادق اللهجة.

٥. محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد، روى عنه الداني حروف القراءات وكان من القراء الثقات.

وقد رحل الإمام الداني في سبيل طلب العلم إلى كثير من الأقطار فبعد أن حفظ القرآن، وتلقى القراءات على شيوخ بلده، وكان عمره حينئذ ستاً وعشرين سنة قرر الرحلة إلى المشرق حيث ينابيع العلم الأصيلة التي كانت تجذب أنظار الأندلسيين نحو المشرق، وذلك للاستكثار من الروايات، ووجوه القراءات، فارتحل من «الأندلس» واتجه نحو «القيروان» في «تونس» ومكث بها أربعة أشهر، ولقي جماعة من العلماء، وكتب عنهم، منهم «أبو الحسن القابسي»^(٦).

ثم توجه نحو «مصر» ودخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، ومكث بها حتى نهاية العام الثاني. وقد تلقى في «مصر» القراءات، والحديث، والفقه عن أئمة من المصريين والبغداديين، والشاميين منهم: «فارس بن أحمد، وطاهر بن غلبون».

ثم توجه إلى مكة المكرمة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وحج بيت الله الحرام، وقرأ القرآن، والحديث على «أبي العباس أحمد بن البخاري» وغيره، ثم عاد إلى «مصر» ومكث بها شهراً، ثم ارتحل إلى المغرب ومكث بالقيروان شهراً، ثم عاد إلى الأندلس.

تصدر الإمام الداني لتعليم القرآن الكريم، وعلومه، واشتهر بالثقة والضبط، وصحة الرواية، وسعة العلم، فأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان، وتعلم عليه الجم الغفير منهم على سبيل مثال لا الحصر^(٧):

(٦) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (٢/ ٢٩٠).

(٧) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (٢/ ٢٩١).

١. خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطي.
٢. خلف بن محمد بن خلف أبو القاسم الأنصاري.
٣. محمد بن أحمد بن رزق بن الفصيح التجيبي الأندلسي.
٤. محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التجيبي الطليطي.
٥. محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، الطليطي مؤلف كتاب «المنهاج في القراءات».

وقد صنف «الإمام الداني» الكثير من كتب القراءات، وعلوم القرآن بلغت مائة وعشرين مصنفًا في القراءات والرسم والتجويد، وقد أقبل العلماء على تحقيق مصنفات الداني وإظهارها إلى حيّز الوجود، فمن الكتب التي تمت طباعتها حتى الآن:

- ١ - التيسير في القراءات السبع.
- ٢ - المقنع في رسم المصاحف.
- ٣ - الفرق بين الضاد والطاء.
- ٤ - المحكم في نقط المصاحف.
- ٥ - المكتفي في الوقف والابتداء.

توفي الداني «بدانية» سنة أربع وأربعين وأربعمئة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب^(٨).

حصر صيغ الأداء التي تُبَيَّن تلقيه على شيوخه في كتاب التيسير:

هناك عدة صيغ أداء تبين تلقي القارئ على شيوخه منها:

- ١- صيغة قرأت على ... ٢- صيغة أقرأني فلان مثلاً أقرأني الشيخ فلان...
 - ٣- صيغة تلقيت.. مثلاً تلقيت عن الشيخ فلان.... وغيرها.
- ومن المسلم به عند علماء القراءات أن القراءة سنة متبعة^(٩)، يأخذها الخلف عن السلف، تعتمد على المشافهة بين العالم والمتعلم، ولا ينفع فيها قياس ولا عربية، ولا أخذ من مصحف أو كتاب.

(٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٥)، طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، ص: ٤٢٩.

(٩) النشر في القراءات العشر (١/ ٣٥).

ولتلقي القرآن أنواع أربعة وردت عن القراء وهي كالآتي:

الأول: التلقين: وهو التفهيم، يقال: تلقتنه إذا أخذه لقانية، وطريقته: أن يُقرئ الشيخُ المتعلم الآية من كتاب الله ويحفظه إياها، على نحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، وهذه الطريقة من أعلى أنواع التلقي.

والثاني: العرض: وهو القراءة على الشيخ، وهذا هو الغالب على القراء، ولا يتهيء إلا لمن أتم حفظ ما يعرضه على الشيخ.

والثالث: السماع: وطريقته أن يقرأ الشيخ ويستمع الطالب، فهذا النوع من التلقي حصل فيه تردد من بعض العلماء، وأخذ به البعض الآخر.

والرابع: رواية الحروف: رواية الحروف عن المقرئ دون القراءة عليه قليل جداً بين المقرئين، وقد يفعله بعضهم عند قراءة كتاب أو مصنف في الحروف^(١٠).

من خلال التتبع والتقصي وجدت أن الإمام الداني استخدم أكثر من صيغة لتلقيه القراءة على شيوخه في كتاب التيسير^(١١)، وهي كالآتي:

قال الإمام الداني: في حديثه عن الإدغام الكبير (ويا قوم مالي، وآل لوط).....

١- وَبِهِ قَرَأْتُ وَرَدْتُ فِي مَوْضِعَيْنِ. ٢- وَبِذَلِكَ قَرَأْتُ وَرَدْتُ فِي إِحْدَى عَشْرَ مَرَّةً.....

٢- وَبِالْأَوَّلِ قَرَأْتُ وَبِهِ أَخَذْتُ وَرَدْتُ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ.

٣- وَقَرَأْتُ مِنْ طَرِيقٍ وَرَدْتُ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ.

٤- وَبِذَلِكَ أَخَذْتُ... وَرَدْتُ فِي مَوْضِعَيْنِ.

٥- وَبِالْفَتْحِ أَخَذْتُ لَهُ وَرَدْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

٦- وَبِإِطْلَاقِ الْقِيَاسِ.... وَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

٧- وَقَدْ قَرَأْتُ.... وَرَدْتُ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ.

٨- وَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ.... فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

٩- وَالَّذِي أَقْرَأْنِي بِهِ.... وَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

١٠- وَكَذَا قَرَأْتُ فِي رِوَايَةٍ.... وَرَدْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

(١٠) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص: ٧٨، بتصرف.

(١١) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٢٧.

- ١١ - وبالوجهين أخذ.... وردت مرة واحدة.
- ١٢ - وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ.... وردت في ثلاث مواضع.
- ١٣ - وَهُوَ الْمَشْهُور... وبه أخذ وردت مرة واحدة.

المبحث الثاني: المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في الأصول. الموضع الأول:

قال الإمام الداني:..... فأما قوله {آل لوط} حَيْثُ وَقَعَ، فعامة البغداديين يَأْخُذُونَ فِيهِ بالإظهار..... وَكَانَ غَيْرُهُ يَأْخُذُ بِالْإِدْغَامِ وَبِهِ قَرَأَتْ... (١٢).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الحجر: ٥٩].
اختلف أصحاب الإدغام الكبير في إدغام «اللام» من «آل لوط» وهو في أربعة مواضع:
اثنان في الحجر وهما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الحجر: ٥٩]،
وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة الحجر: ٦٠]، وموضع في النمل وهو قوله تعالى:
﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا ءَالَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [سورة النمل: ٥٦]، وموضع
في القمر وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [سورة القمر: ٣٤].
فالإمام الداني: بعد ما ذكر الإظهار في كلمة: {آل لوط} ذكر الإدغام... وقال: وبه قرأت.
والمقصود بالإدغام هنا هو الإدغام الكبير، وتعريف (الإدغام) لغة: إدخال شيء في شيء،
ومنه: أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله فيه، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني
مشدداً، وهو قسمان: كبير وصغير، فالكبير: ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون في
المثلين، والمتقارين، والمتجانسين. والصغير: ما كان المدغم ساكناً والمدغم فيه متحركاً، ولا يكون
إلا في المتقارين والمتجانسين (١٣).

فالإدغام في هذه الكلمة هو الذي صرح به الإمام الداني، والإظهار صحيح مقروء به.

(١٢) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢١.

(١٣) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٧٥-٢٧٤).

واختلف المظهرون في مانع إدغامه؛ فروى ابن مجاهد، عن عصمة بن عروة الفقيمي، عن أبي عمرو: لا أدغمها لقلة حروفها، ورد الداني هذا المانع بإدغام لك كيدا إجماعا، إذ هو أقل حروفا من "آل" فإن هذه الكلمة على وزن قال لفظا، وإن كان رسمها بحرفين اختصارا^(١٤). وجه الإظهار توالى الإعلال عليه^(١٥)، لأن أصله «أهل» فقلبت «الهاء» همزة» ثم أبدلت ألفا، ثم بعد ذلك تدغم فيكون في الكلمة ثلاث إعلالات، وذلك قليل في لغة العرب.

وفي هذا يقول الإمام الشاطبي:

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلٍ لَوْ طِ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا
بِإِدْغَامٍ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالٍ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَأَعْتَلَا
فَبَدَّلَهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَائٍ ابْدَلَا^(١٦)

ذكر في كيفية إعلال كلمة -آل- مذهبين:

أحدهما مذهب سيبويه، أن أصل (آل): أهل قلبت الهاء همزة توصلًا إلى الألف، ثم قلبت الهمزة ألفًا، وجوبًا لاجتماع الهمزتين.

والثاني: مذهب الكسائي أن الأصل "أول" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار آل.. كسائر المعتل الذي يؤثر الإظهار فيه للتغيير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمة^(١٧). ووجه الإدغام، وجود السبب، وانتفاء المانع، ويعتدل بقلة حُرُوفِ الْكَلِمَةِ....^(١٨).

(١٤) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٢).

(١٥) الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه؛ فأنواعه ثلاثة: القلب، والإسكان، والحذف. شذا العرف في فن الصرف، ص: ١٢١-١٢٢.

(١٦) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، البيت رقم (١٢٨-١٢٦)، ص: ١١.

(١٧) النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٢)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ١٣٦).

(١٨) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢١، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، ص: ٣٦، بتصرف.

الموضع الثاني:

قال الإمام الداني: في حديثه عن قوله ﴿كُنْيَةُ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ أنه قال: فسكنوا الهاء وحققوه
الهمزة بعدها على مُرَاد الْقَطْع والاستئناف وبِذَلِكَ قَرَأَتْ على مشيخة المصريين وبِهِ آخَذَ (١٩).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَكَ كُنْهَهُ، بِسْمِيهِ، يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَعُوا كُنْيَةَ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ﴾
(سورة الحاقة: ١٩-٢٠).

فالإمام الداني: بعد ما ذكر النقل في كلمة: ﴿كُنْيَةُ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي﴾ ذكر التحقيق: بقوله: القُطْع
والاستئناف وبِذَلِكَ قَرَأَتْ على مشيخة المصريين وبِهِ آخَذَ.
والقراءة الأخرى بالإسكان وعدم النقل، لأنها هاء سكت (٢٠).

قال «ابن الجزري»: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية،
وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من
قبح، وأيضا فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى
الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها،
فيجتمع في حرف واحد مخالفتان» (٢١).

وروى البعض الآخر النقل طردا للباب، وأشار إلى ضعفه الإمام الشاطبي بقوله:
وَنَقُلْ رِدَاً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهِ بِالْإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبَلًا (٢٢)

(١٩) التيسير في القراءات السبع، ص: ٣٦.

(٢٠) قال السمين الحلبي: وأما مَنْ أثبتها ساكنة فتحتمل عنده وجهين أحدهما: هي هاء سكت، ولكنها ثبتت
وصلاً إجراءً للوصل مجرى الوقف كقوله: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَأَنْظُرْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩]، والثاني: أنها ضمير
المصدر سُكُنَتْ وصلاً إجراءً للوصل أيضاً مجرى الوقف نحو: ﴿تَوَلَّيْهُ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٥] و﴿فَأَلْقَاهُ﴾
[النمل: ٢٨] و﴿أَنجِي﴾ [سورة الأعراف: ١١١] ﴿تَوَلَّيْهُ﴾ [سورة النساء: ١١٥] و﴿وَصَلِّهِ﴾ [سورة
النساء: ١١٥] الدر المنثور في علوم الكتاب المكنون (٣٢/٥-٣١).

(٢١) النشر في القراءات العشر (١/٤٠٩).

(٢٢) حرز الأمانى ووجه التمهيد في القراءات السبع، البيت رقم (٢٣٤)، ص: ١٩، فلهذا قال الناظم: أصح تقبلاً:
أي "وكتابه" بالإسكان أصح تقبلاً منه بالتحريك، وذلك أن التحريك تقبله قوم وتقبل الإسكان قوم
فالإسكان أصح تقبلاً من حيث الدليل على ما سبق ونصبه على التمييز بالإسكان حال أي وكتابه ساكنة
أصح تقبلاً منه متحرراً فهو مثل قولهم هذا بسراً أطيب منه رطباً. إبراز المعاني من حرز الأمانى، ص: ١٦٥.

وفي قول الإمام الشاطبي (أصح تقبلاً) إشارة إلى أن وجه نقل حركة الهمزة إلى الهاء وجه صحيح مقروء به أيضاً فيكون له الوجهان.

وإنما كان الوجه الأول أصح؛ لأن هاء كِتَابِيَّةٍ * هاء سكت والأصل فيها أن تكون ساكنة، ولكن الوجه الثاني صحيح لوروده عن أئمة القراءة.

ولا يخفى أن هذين الوجهين في حال الوصل أي وصل كِتَابِيَّةٍ، بد (إني). (٢٣)

الموضع الثالث:

قال الإمام الداني: ... في حديث عن لفظ «مُؤَصَّدَةٌ» فان ابن مجاهد كَانَ يَحْتَارُ تَحْقِيقَ الْهَمْزِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْمَعْنَى وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ... (٢٤)

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: ٢٠] هنا وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة الهمزة: ٨].

فالإمام الداني: بعد ما ذكر قراءة تَحْقِيقَ الْهَمْزِ فِي كَلِمَةِ (مُؤَصَّدَةٌ) (٢٥).... وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ... اختلف علماء العربية في اشتقاق هذه الكلمة فذهبت طائفة.... إلى أن هذه الكلمة مشتقة من أصدت، وأشار الإمام الشاطبي إلى كلمة (مُؤَصَّدَةٌ) بقوله:

وَمُؤَصَّدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلَّهُ تَخْيِيرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلاً (٢٦)

والأصل أأصدت مهموز الفاء فأبدلت الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فأصل فاء الكلمة همزة ومعناها أطبقت، قيل: ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْصَدْتُ، ولكنه هَمَزَ الْوَائِ السَّاكِنَةَ لُضْمَةٍ مَا قَبْلَهَا كَمَا هَمَزَ {بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ} (٢٧).

(٢٣) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ص: ١٠٩.

(٢٤) التيسير في القراءات السبع، ص: ٣٧.

(٢٥) قرأ حفص، وحزمة، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» يقرءون «مُؤَصَّدَةٌ» بالهمزة الساكنة، وذلك في موضعين وليس هناك غيرهما: الأول: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة البلد: ٢٠]، الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [سورة الهمزة: ٨]. وقرأ باقي القراء «موصدة» بغير همز.

(٢٦) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، البيت رقم (٢٢٠)، ص: ١٨، وقول الناظم: (كله تخيره أهل الأداء معللاً) يعني: كل ما ذكر من المستثنى تخير استثناءه علماء القراءة والإقراء.....

(٢٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١١ / ١١)، والوافي في شرح الشاطبية، ص: ١٠١.

والقراءة الثانية أيضاً تحتل المادتين، ويكون قد خُفِّفَتِ الهمزة لسكونها بعد ضمة. وقد نُقِلَ الفراء عن السوسي الذي قاعدته إبدال مثل هذه الهمزة أنه لا يُبدَلُ هذه بعد ضمة، وعلَّلوا ذلك بالتباس، واتفق أنه قد قرأ «مُوصدة» بالواو من قاعدته تحقيق الهمزة، والظاهر أن القراءتين من مادتين: الأولى من آصَدَ يُؤْصِدُ كَأَكْرَمَ يُكْرِمُ، والثانية من أَوْصَدَ يُؤْصِدُ، مثل أَوْصَلَ يُؤْصِلُ (٢٨). ملاحظة هامة: يأتي الوجهان في مؤصدة من حيث الفتح والإمالة لحمزة على وجوه التكبير بنية الوقف عند عدم وصلها بما بعدها (٢٩).

الموضع الرابع:

قال الإمام الداني: في حديثه عن قوله ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ فَقَرَأْتَهُ بِالْوَجْهِينِ وبالإدغام آخَذَهُ (٣٠).
الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [سورة النساء: ١٥٥].
واختلف ... في إدغام «اللام» في «الطاء» والوجهان صحيحان (٣١).
فالحجة لمن أدغم: مقارنة مخرج اللام من الطاء، والحجة لمن أظهر: أنه أتى بالكلام على الأصل ليفرق بين ما يتصل فلا يجوز إظهاره ولا الوقوف عليه كقوله: (وَالطَّارِقُ) وبين ما ينفصل ويوقف عليه كقوله: (بل طبع)، فإن قيل: فيلزم من أدغم هذا للمقاربة أن يدغم قوله: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) للمقاربة أيضاً، فقل: سكون اللام في: (يفعل) عارض للجزم، وسكون اللام في «بل» سكون بناء. فهذا فرقان واضح (٣٢).
الموضع الخامس:

(٢٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١١ / ١١).

(٢٩) الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، ص: ٣٧٢، وفريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م (٧٤٥ / ٤)، بتصرف.

(٣٠) التيسير في القراءات السبع، ص: ٤٣.

(٣١) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١ / ٢٧٢)، و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٤٤ / ٤).

(٣٢) الحجة في القراءات السبع، ص: ٨٤.

قال الإمام الداني: في قوله {الجبارين} فان ورشا يقرأهما... بين بين على اختلاف بين اهل الاداء عنه في ذلك وبالأول قرأت وبه أخذ..... (٣٣)
الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [سورة المائدة: ٢٢]. ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٣٠].

وأصل الجبار: أن يكون المصلح أمر نفسه ومن يلزمه أمره، ثم استعمل في كل من جر إلى نفسه نفعًا بباطل أو حق، حتى قيل للمعتدي: جبار وقال بعض أهل اللغة: "الجبار - من الآدميين - الذي يجبر الناس على ما يريد، يقال: جبار: بين الجبرية، والجبرية بكسر الجيم والباء، والجبروة والجبرة والتجبار والجبروت (٣٤).

وفي معنى وصفه هؤلاء بالجبارين ثلاثة أقوال: أحدها: أنهم كانوا ذوي قوة، قاله ابن عباس.

والثاني: أنهم كانوا عظام الخلق والأجسام، قاله قتادة.

والثالث: أنهم كانوا قتالين، قاله مقاتل (٣٥).

الموضع السادس:

(٣٣) التيسير في القراءات السبع، ص: ٤٩.

(٣٤) معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (١٦٣/٢)، والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمال من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م (١٦٦٢/٣).

(٣٥) زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ (١/٥٣٣).

قال الإمام الداني: ... وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضريير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمار {يوري وفأوري} في الحرفين في المائدة (المائدة الآية ٣١) ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق..... (٣٦)

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُوتِلَقُ أَعْرَجْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي﴾ [سورة المائدة: ٣١].

واختلف... في إمالة ألف {يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ، فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي}، كلاهما في العقود. فروي... فيها الفتح والإمالة، ولكن الصحيح الذي هو طريق النظم وأصله هو الفتح. وأما الإمالة: فليست من هذه الطريق فلا يقرأ بها له. وتقيد به بالعقود للاحتراز عن يُورِي سَوَاتِكُمْ بالأعراف، فلا خلاف عنه في فتحه.

يُورِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ (٣٧)

أخبر أن للدوري عن الكسائي في يورِي سَوَاءَ أَخِيهِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهين: الفتح، والإمالة، وقوله: في العقود احتراز به من يورِي سَوَاتِكُمْ بالأعراف فإنه بالفتح للجميع بلا خلاف (٣٨).

ولم يذكر صاحب التيسير فيها إمالة، وقال في كتاب الإمالة: اجتمعت القراءة على إخلاص الفتح فيها (٣٩).

قال الإمام ابن الجزري: وظهر أن إمالة {يورِي، وفأورِي} في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية..... وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي يورِي في الموضعين وأورِي وتَمَار (٤٠).

(٣٦) التيسير في القراءات السبع، ص: ٤٩.

(٣٧) حرز الأماني ووجه التهامي في القراءات السبع، البيت رقم (٣٢٩)، ص: ٢٧.

(٣٨) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ص: ١١٥.

(٣٩) إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: ٢٣٥.

(٤٠) النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٠).

الموضع السابع:

قال الإمام الداني: وبإمالة فَتْحَةُ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ ﴿ضَعَفًا﴾ فِي النِّسَاءِ وَعَنْ خَلَادٍ فِي هَذِهِ
الثَّلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ خِلَافَ وَبِالْفَتْحِ أَخَذَ لَهُ (٤١).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضَعَفًا﴾ [سورة النساء: ٩].
أطلق الإمالة والفتح ولكنه قال الإمام الداني في التيسير إنه يأخذ بالفتح في كلمة {ضعافا}.
قال أبو علي: وجه الإمالة في ضعافا أن ما كان على فعال وكان أوله حرفا مستعليا مكسورا
نحو: ضعاف وقباب، وخبث، وغلاب، يحسن فيه الإمالة وذلك أنه قد تصعد بالحرف المستعلي،
ثم انحدر بالكسر فيستحب أن لا يتصعد بالتفخيم بعد التصويب بالكسر، فيجعل الصوت على
طريقة واحدة، فلا يتصعد بالتفخيم بعد التصويب بالكسر، وذلك نحو ما قدمنا من نحو:
(ضعاف وقباب) (٤٢)، ومما يدل على أن الإصعاد بعد الانحدر يثقل عليهم أنهم يقولون:
صبقت، وصقت، فيبدلون من السين الصاد، ولا تقرّر السين لثلا يتصعد منها إلى المستعلي فإذا
كان بعكس ذلك لم يبدل، وذلك نحو: قست، وقسوت، لأنه إذا تصعد بالقاف تحدر بالسين،
فيكون الانحدر بعد الإصعاد خفيفا (٤٣).

ومما يدلّك على حسن الإمالة في ضعاف أن الحرف المكسور إذا كان بينه وبين الألف
حرفان، وكان الأول منهما مستعليا ساكنا، حسنت فيه الإمالة (٤٤).

الموضع الثامن:

قال الإمام الداني: ... في حديثه عن إمالة الرَّاءِ مَعَ السَّاكِنِ فِي الْوَصْلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسَيَرَى
اللَّهُ﴾ و﴿وَرَى الَّذِينَ﴾ و﴿الْكُزَى﴾ (٢٣) أَذْهَبَ ﴿وَالْقُرَى أَلَّتِي﴾ و﴿النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾ وَشَبَّهَ بِمَا فِيهِ
الرَّاءِ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ فِي مَذْهَبِهِ وَبِهِ أَخَذَ (٤٥).

(٤١) التيسير في القراءات السبع، ص: ٥١.

(٤٢) الحجة للقراء السبعة (٣/ ١٣٤).

(٤٣) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (١/ ٥٠١)، بتصريف.

(٤٤) الحجة للقراء السبعة (٣/ ١٣٤).

(٤٥) التيسير في القراءات السبع، ص: ٥٣.

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [سورة التوبة: ٩٤].
اختلف القراء في تفخيمه وترقيقه إذا وقع بعد حرف ممال وذلك في الموضعين «نرى الله،
وسيرى الله» في رواية السوسى والوجهان صحيحان، وقد قرأت بهما.
وللعرب في هذا مذهبان:

أحدهما ألا يميلوا بالفتحة نحو الكسرة، لأن إمالتها إنما كانت لتميل الألف نحو الياء، فلما
سقطت الألف لالتقاء الساكنين صحح الفتحة ولم يميلها لسقوط الألف التي كانت الفتحة تمال
لتميلها.

والآخر أن يميل الفتحة نحو الكسرة وإن كانت الألف قد سقطت؛ لأن الألف لما كان
حذفها لالتقاء الساكنين - واللتقاء الساكنين غير لازم - صارت الألف كأنها في اللفظ (٤٦)

الموضع التاسع:

قال الإمام الداني: ... في قوله ﴿سَفَاهَةً﴾ لا غير وَالْكَافَ نَحْوُ ﴿الْهَلَكَةِ﴾ و﴿الشَّوْكَةِ﴾
وشبهه..... كانوا لا يرون امالة الهاء وما قبلها مع ذلك والنص عن الكسائي في استثناء ذلك
معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وكذلك حدثنا
محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي والاول
اختار (٤٧).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧].
قال ابن الجزري: اختلفوا في هاء التانيث هل هي مماله مع ما قبلها، أو أن الممال هو ما قبلها
وأنها نفسها ليست مماله.

فذهب جماعة من المحققين إلى الأول، وهو مذهب «الحافظ أبي عمرو الداني، وأبي العباس
المهدوي، وأبي عبد الله بن سفيان، وأبي عبد الله بن شريح، وأبي القاسم الشاطبي، وغيرهم.
وذهب الجمهور إلى الثاني، وهو مذهب «مكي بن أبي طالب، والحافظ أبي العلاء، وأبي العز
القلانسي، وابن الفحام، وأبي طاهر بن خلف، وأبي محمد سبط الخياط، وابن سوار» وغيرهم. ثم

(٤٦) الحجة للقراء السبعة (١/ ٣٨٤-٣٨٣).

(٤٧) التيسير في القراءات السبع، ص: ٥٤-٥٥.

قال ابن الجزري: والأول أقرب إلى القياس، وهو ظاهر كلام «سيبويه» حيث قال: «شبه الهاء بالألف يعني في الإمالة. والثاني أظهر في اللفظ وأبين في الصورة، ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف» (٤٨):

فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه «الداني» ومن قال بقوله.

وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار إمالة، وهذا مما لا يخالف فيه «مكي» ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ (٤٩).

قال ابن الجزري: «الهاء الأصلية نحو: «ولما توجه» لا يجوز إمالتها وإن كانت الإمالة تقع في الألف الأصلية، لأن الألف أميلت من حيث إن أصلها «الياء» والهاء لا أصل لها في ذلك، ولذلك لا تقع الإمالة في «هاء الضمير» نحو «أفبره، وأنشره» ليقع الفرق بين «هاء التانيث» وغيرها.

وأما الهاء من «هذه» فإنها لا تحتاج إلى إمالة، لأن ما قبلها مكسور» (٥٠).

□

(٤٨) الحجة للقراء السبعة (٢/ ٢٩٦)، و الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٤)، بتصرف .
(٤٩) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٣٢)، و الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٤)، بتصرف.
(٥٠) النشر في القراءات العشر (٢/ ٨٩).

المبحث الثالث: المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في فرش الحروف. الموضع الأول:

قال الإمام الداني: في حديثه عن كلمة ﴿بَارِكُمْ﴾ وأخواتها^(٥١).... باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين..... وغيرهم بالإسكان.... وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر والباقون يشبعون الحركة^(٥٢).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤]،
قرأ الدوري عن أبي عمرو هذه الألفاظ الستة بثلاثة أوجه:

الأول: إسكان الهمزة من «بارئكم» والراء من «يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصر-كم، يشعركم»، والثاني: اختلاس الحركة في جميع الألفاظ المتقدمة.

والثالث: الحركة الخالصة في جميع الألفاظ أيضاً، وقرأ «السوسي» بوجهين: بالإسكان، وبالاختلاس في جميع الألفاظ، وقرأ باقي القراء العشرة بالحركة الخالصة في جميع الألفاظ.

قال الإمام الشاطبي:

وَإِسْكَانَ بَارِئَكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَيَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيَشْعُرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٌ عَنِ الدَّوْرِيِّ مُخْتَلِسًا جَلَا^(٥٣)

وجه من قرأ بالإسكان التخفيف. وهو لغة «بني أسد، وتميم، وبعض نجد».

ووجه الاختلاس التخفيف أيضاً، وهو لغة لبعض العرب في الضمات، والكسرات، وهو لا يغير الإعراب، ولا ميزان الكلمة.

ووجه من قرأ بالحركة الخالصة، أنه أتى بالكلمة على أصلها، وأعطاهما حقها من الحركات، كما يفعل بسائر الكلام، ولم يستثقل توالي الحركات، لأنها في تقدير كلمتين: الضمير كلمة، وما قبله كلمة^(٥٤).

(٥١) وهي {يَأْمُرُكُمْ} و {يَأْمُرُهُمْ} و {يَنْصُرُكُمْ} و {يَشْعُرُكُمْ}.

(٥٢) التيسير في القراءات السبع، ص: ٧٣.

(٥٣) حزر الأماني ووجه النهائي في القراءات السبع، البيت رقم (٤٥٥-٤٥٤)، ص: ٣٧.

(٥٤) الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (٢٠٢/٤)، والحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٠٢/٤).

الموضع الثاني:

قال الإمام الداني: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي ﴿التَّوْرَةَ﴾ بالإمالة في جميع القرآن ونافع وحمة بين اللفظين والباقيون بالفتح وقد قرأت لقالون كذلك (٥٥).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ﴾ [سورة آل عمران: ٣].

في كلمة «التوراة» خمسة مذاهب:

١ - التقليل قولاً واحداً للأزرق. ٢ - الإمالة قولاً واحداً لابن ذكوان، والكسائي، وخلف العاشر، وأبي عمرو، والأصبهاني.

٣ - التقليل، والإمالة الكبرى، لحمزة. ٤ - التقليل، والفتح، لقالون.

٥ - الفتح لباقي القراء وهم: «ابن كثير، وهشام، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب» (٥٦). وقال الإمام الشاطبي:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ (٥٧) مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِاخْتِلَافٍ بَلَّا (٥٨)

قال السمين الحلبي عن قوله: {التوراة والإنجيل} اختلف الناس في هاتين اللفظتين:

هل يدخلها الاشتقاق والتصريف أم لا يدخلانها لكونهما؟ أعجميين؟

فذهب جماعة كالزنجشري وغيره إلى الثاني، قالوا: لأن هذين اللفظين اسمان عبرانيان لهذين الكتابين الشريفيين.

٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، ص: ٧٨، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محسن (المتوفى: ١٤٢٢ هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (٢/ ٢٩).

(٥٥) التيسير في القراءات السبع، ص: ٨٦.

(٥٦) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٣١٦).

(٥٧) الإضجاع من ألفاظ الإمالة وأميلت ألف التوراة؛ لأنها بعد راء، وقد وقعت رابعة فأشبهت ألف التأنيث كـ

"نترى" و"النصارى"، حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منصوباً نحو ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ﴾، أم

كان مرفوعاً أم مجروراً نحو: ﴿مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَنُؤَا بِالتَّوْرَةِ﴾. والمراد (بالإضجاع) الإمالة

الكبرى. إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: ٣٨١، والوافي في شرح الشاطبية، ص: ٢٣٠.

(٥٨) حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، البيت رقم (٥٤٦)، ص: ٤٤.

قال الزمخشري: «وتكَلَّفُ اشتقاقهما من الوَرَى والنَّجَل، ووزنهما بَتَفْعِلَة وإفْعِيل إنَّما يَثْبُتُ بعد كونها عربيين».... (٥٩).

ثم القائلون باشتقاقهما اختلفوا: فقال بعضهم: التَّوْرَة مشتقة من قولهم: وري الزَّندُ إذا قَدَحَ فظهر منه نارٌ. يقال «وَرِيَ الزَّندُ» و «أَوْرَيْتُهُ أَنَا». قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٧١] فتلائيته قاصراً ورباعية متعدياً، وقال تعالى: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ [سورة العاديات: ٢]، ويقال أيضاً: «وَرَيْتُ بكل زنادي» فاستعمل الثلاثي متعدياً، إلا أن المازني يزعم أنه لا يتجاوز به هذا اللفظ، يعني فلا يُقاس عليه، فيقال: «وَرَيْتُ النَّارَ» مثلاً. إذا تقرر ذلك فلما كانت التوراة فيها ضياءً ونوراً يُخْرِجُ به من الضلال إلى الهدى، كما يُخْرِجُ بالنور من الظلام إلى النور سُمِّيَ هذا الكتابُ بالتوراة.... (٦٠).

وقال آخرون: بل هي مشتقة من «وَرَيْتُ في كلامي» من التورية وهي التعريض.

وفي الحديث: «كان إذا أراد سفراً وَرَى بغيره» وُسِّمَتِ التوراة بذلك لأنَّ أكثرها تلويحاتٌ ومعاريفٌ....

الثاني: وهو قولُ الفراء أن وزنها تَفْعِلَة بكسر العين، فأبدلت الكسرة فتحةً، وهي لغة طائية، يقولون في الناصية: ناصاة.... (٦١)

الثالث: أن وزنها تَفْعِلَة بفتح العين وهو مذهب الكوفيين..

ووجهُ الإمالة إن قلنا بأنَّ أَلْفَها منقلبة عن ياء ظاهرٍ، وإن قلنا إنها أعجمية لا اشتقاق لها فوجهُ الإمالة شبه أَلْفِها التَّائِيث من حيث وقوعها رابعةً فسببُ إمالتها: إمَّا الانقلابُ وإما شبه أَلْفِ التَّائِيثِ.

قرأ ابن ذكوان، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وهشام بخلف عنه، بإمالة «الراء» والمهمزة إمالة محضة من كلمة «راء» حيثما وقعت وكيف أتت، إذا لم يكن بعدها ساكن مثل:

(٥٩) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ (١/٣٣٦).

(٦٠) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٧/٣).

(٦١) معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (١/٣٧٤)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٩/٣).

١. «راء كوكبا» من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [سورة الأنعام: ٧٦].

٢. «راء أيديهم» من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ [سورة هود: ٧٠].

٣. «راءه» من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ [سورة النمل: ٤٠].

٤. «راءها» من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ [سورة النمل: ١٠].

اختلف عن شعبة في إمالة حرفي: «راء» في غير الأولى، وهي التي في سورة الأنعام: {رَأَى كَوْكَبًا} (الآية ٧٦).

أما «راء» الأولى فإنه يميل الراء، والهمزة قولاً واحداً.

وقرأ أبو عمرو أمال الهمزة وحدها، وفتح «الراء» من كلمة «راء» إذا لم يكن بعدها ساكن حيثما وقعت، وكيف أتت.

واختلف عن ابن ذكوان في إمالة الهمزة من «راء» التي بعدها ضمير حيثما وقعت، وكيف أتت نحو قوله تعالى:

١. ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ، قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [سورة النمل: ٤٠].

٢. ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [سورة النمل: ١٠].

كما اختلف عنه في إمالة «الراء» والهمزة «معاً»، وحينئذ يكون «لابن ذكوان» في «راء» التي بعدها ضمير ثلاثة أوجه: الأول: إمالة الهمزة فقط، والثاني: إمالة الراء، والهمزة معاً.

والثالث: فتحهما معاً.

وورد عن ورش أنه قرأ بتقليل «الراء» والهمزة «معاً» قولاً واحداً في كلمة «راء» حيثما وقعت، وكيف أتت، إذا لم يكن بعدها ساكن.

قرأ شعبة، وخلف العاشر، وحمزة بإمالة «الراء» من كلمة «راء» إذا وقع بعدها ساكن نحو قوله تعالى:

١. ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [سورة الأنعام: ٧٧].

٢. ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ [سورة الكهف: ٥٣] (٦٢).

وجه مَنْ أَمال الهمزة في «رَأَى القمر» مراعاة الألف وإن كانت محذوفة إذ حذفتها عارضٌ،
ثم منهم مَنْ اقصر على إمالة الهمزة لأنَّ اعتبارَ وجودها ضعيفٌ، ومنهم مَنْ لم يقتصر إعطاء لها
حكمَ الموجودة حقيقةً فأتبع الراء للهمزة في ذلك (٦٣).

ووجه إزالتهُم الإمالة عن فتحة الهمزة في (رَأَى): أُنْهَم إنَّما كانوا أَمالوا الفتحة لتميل الألف
نحو الياء، فلمَّا سقطت الألف بطلت إمالتها لسقوطها، ولمَّا بطلت إمالتها لسقوطها
بطلت إمالة الفتحة نحو الكسرة لسقوط الألف التي كانت الفتحة المائلة يميلها نحو
الياء (٦٤).

الموضع الثالث:

قال الإمام الداني: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ سكنها نافع بخلاف عَن ورش وَالَّذِي اِقْرَأْنِي بِهِ ابْنُ خَاقَانَ
عَن أَصْحَابِهِ عَنْهُ بِالْإِسْكَانِ (٦٥).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢].
قرأ قالون وأبو جعفر "ومحياي" بإسكان الياء الثانية وصلا ووقفا، وحيثُذ يمدان مدا
مشبعا لأجل الساكنين، ولورش وجهان: الأول: كهذا الوجه، والثاني: فتح الياء وحيثُذ لا مد
وهو قراءة الباقيين، وكل من فتح الياء في الوصل يجوز له في الوقف الأوجه الثلاثة من أجل
السكون العارض (٦٦).

قال أبو منصور: أما مَا رَوِيَ عن نافع أَنَّهُ أَرسل الياء من {مَحْيَايَ}، فهو غير سائغ في اللغة،
ولا جائز عند النحويين؛ لأن هذه الياء يسكن إذا تحرك ما قبلها، فإذا سكن ما قبلها لم يجوز
إسكانها، والقراءة هي التي اجتمع القراء عليها، ورجع نافع إليها {مَحْيَايَ}، ولا يجوز عندي
غيرها (٦٧).

(٦٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/٥).

(٦٤) الحجة للقراء السبعة (٣/٣٣٠).

(٦٥) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٠٨.

(٦٦) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ١١٣-١١٤.

(٦٧) معاني القراءات للأزهري (١/٣٩٩).

وشنع بعض أهل العربية على نافع - رحمه الله - متعجبا منه: كيف أسكن: "مَحْيَايَ"، وفتح بعدها: "مَحْمَايَ"، وكان الوجه عكس ذلك أو فتحهما معا، والظن به أنه فتحهما معا، وهو أحد الوجهين عن ورش عنه، وهي الرواية الصحيحة^(٦٨).

قلت^(٦٩): فهذه الرواية تقضي على جميع الروايات؛ فإنها أخبرت بالأمرين، ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك فلا تعارضها رواية الإسكان؛ فإن الأولى معترف بها، ونخب بالرجوع عنها.

وكيف وإن رواية إسماعيل بن جعفر وهو أجل رواة نافع: موافقة لما هو المختار، قال ابن مجاهد: أخبرني محمد ابن الجهم عن الهاشم عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة ونافع أنهم ينصبون الياء في: {مَحْيَايَ وَمَحْمَايَ} لله.

وهذه الآية مشتملة على أربع ياءات: {إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَحْمَايَ}.

فالأولتان ساكتتان بلا خلاف في هذه الطرق المشهورة، فكأن ناعفا أسكن اثنتين وفتح اثنتين، ولا ينبغي لذي لب إذا نقل له عن إمام روايتان أحدها أصوب وجها من الأخرى أن يعتقد في ذلك الإمام إلا أنه رجع عن الضعيف إلى الأقوى، ولا يغتر بما ذكره الداني في كتاب الإيجاز من اختياره الإسكان، وذكر وجهه من جهة العربية؛ فإن غاية ما استشهد به قول بعض العرب التقت حلقتا البطان وله ثلثا المال بإثبات الألف فيهما، وهذا ضعيف شاذ لم يقرأ بمثله؛ ألا ترى أن الإجماع على أن الألف محذوفة من نحو هذا مثل: ﴿أَدْخُلَا النَّارَ﴾، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾^(٧٠).

الموضع الرابع:

قال الإمام الداني: وروى عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهيرة عن حفص أنه وقف على قوله: {إِنْ تَبَوَّءَا، تَبَوَّيَا} بِأَلْيَاءٍ بَدَلًا مِنْ الْهَمْزَةِ فَقَالَ لَنَا ابْنُ خَوَاسْتِي عَنْ أَبِي طَاهِرٍ عَنِ الْإِسْنَانِيِّ أَنَّهُ وَقَفَ بِالْهَمْزَةِ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ وَبِهِ أَخَذَ^(٧١).

(٦٨) إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: ٣٠١.

(٦٩) القائل الإمام أبي شامة صاحب إبراز المعاني.

(٧٠) إبراز المعاني من حرز الأمان، ص: ٣٠١.

(٧١) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٢٣.

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [سورة يونس: ٨٧].

(أن تبوّءا) قرأ السبعة بالهمز في الحالين وهي طريقة عبيد بن الصباح عن حفص، وجاء من طريق هبيرة عنه أنه يقلب الهمزة في الوقف ياء وهو وإن كان صحيحا في نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبي (٧٢) لأنه لم يصح منها ذكره له حكاية لا رواية وليس محل وقف وثلاثة ورش فيه لا تخفى (٧٣).

فالحة لمن همز: أنه أتى به على أصله، فوقف عليه، كما وصله. والحة لمن أسقطها: أنه قنع بالإشارة منها، لوقوعها طرفا فجرى على أصله. والحة لمن قلبها ياء: أنه لينها فصارت ألفا، والألف لا تقبل الحركة، فقلبها ياء، لأن الياء أخت الألف في المدّ واللين، إلا أنها تفضلها بقبول الحركة (٧٤).

ويجوز في «أن» أن تكون المفسّرة؛ لأنه قد تقدّمها ما هو بمعن القول وهو الإيحاء، ويجوز أن تكون المصدرية، فتكون في موضع نصب ب «أَوْحَيْنَا» مفعولا به، أي: أوحينا إليهما التّبوّء.... و«تَبَوَّءَا» بياء خالصة، وهي بدلٌ عن الهمزة، وهو تخفيفٌ غيرٌ قياسي، إذ قياسٌ تخفيف مثل هذه الهمزة: أن تكون بين الهمزة والألف (٧٥).

والتّبوّؤ: النزول والرجوع، يقال: تبوّأ المكان: أي: اتخذهُ مَبْوًاءً،.... المعنى: اجعلا بمصر بيوتاً لقومكما، ومرجعاً ترجعون إليه للعبادة (٧٦).

(٧٢) صرح الشاطبي رحمه الله أن ما حكى عن حفص من إبدال الهمزة ياء عند الوقف لم يثبت عنه من طريق صحيح حيث قال: لم يصح فيحتملا - أي لم يثبت فينقل، ولذلك لا تجوز القراءة به -.

(٧٣) غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الخفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص: ٣٠٠.

(٧٤) الحجة في القراءات السبع، ص: ١٨٥.

(٧٥) اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (١٠/ ٣٩٤).

(٧٦) الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ (١٠/ ٣٩٥-٣٩٤)، و اللباب في علوم الكتاب (١٠/ ٣٩٤).

الموضع الخامس:

قال الإمام الداني: {يَا بَشْرِي} عَلَى وَزْنِ فَعْلَى وَأَمَالَ فَتَحَةَ الرَّاءِ حَمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ
وَالْبَاقُونَ بِالْفَاءِ بَعْدَ الرَّاءِ وَفَتَحَ الْيَاءَ، وَقَرَأَ وَرَشَ الرَّاءَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ فَتَحَهَا
وَبِذَلِكَ يَأْخُذُ عَامَّةُ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَبِهِ قَرَأَتْ
وَبِذَلِكَ.... (٧٧).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَمٌ وَأَسْرُهُ بِضْعَةٌ﴾ [سورة يوسف: ١٩].

قرأ الكوفيون (يَا بَشْرِي) بغير ياء إضافية، والباقون بياء مفتوحة وصلاً بعد الألف، وقرأ
الأخوان بإمالة الألف كبرى على أصلها، وورش بالتقليل على أصله.

وقال الإمام الشاطبي:

..... وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبَتَ وَمِثْلًا (٧٨)

واختلف عن البصري فذهب الجمهور إلى الفتح.

وقال الداني: وبذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد، وبه
قرأت (٧٩).

فالْحِجَةُ لِمَنْ أَثْبَتَهَا: أَنَّهُ أَرَادَ: الْإِضَافَةَ إِلَى نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ: (يَا حَسْرَتِي) وَ (يَا وَيْلَتِي)، وَالْحِجَةُ لِمَنْ
طَرَحَ: أَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمَ غُلَامٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الْبَشَارَةِ، مَبْنِيٍّ عَلَى وَزْنِ: (فَعْلَى)، فَأَمَّا الْإِمَالَةُ فِيهِ فَلِمَكَانِ
الرَّاءِ، وَحَقِيقَتُهَا عَلَى الْيَاءِ، فَأَشَارَ بِالْكَسْرِ إِلَى الرَّاءِ، لِيَقْرَبَ مِنْ لَفْظِ الْيَاءِ (٨٠).

من قال: يَا بَشْرَايَ هَذَا فَأُضَافَ إِلَى الْيَاءِ الَّتِي لِلْمَتَكَلِّمِ كَانَ لِلْأَلْفِ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ
عِنْدَهُ مَوْضِعَانِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنَّ الْأَلْفَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ نِدَاءً مُضَافًا، وَالْآخَرُ: أَنَّ تَكُونَ فِي
مَوْضِعِ كَسَرٍ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْإِعْرَابِ فِي: غَلَامِي.

(٧٧) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٢٨.

(٧٨) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، البيت رقم (٧٧٥)، ص: ٦١.

(٧٩) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٢٨، وغيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢١-٣٢٢.

(٨٠) الحجة في القراءات السبع، ص: ١٩٤، والحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١١-٤١٠).

والدليل على استحقاقها لهذا الموضع قولهم: كسرت فيّ، فلولاً أنّ حرف الإعراب الذي ولي ياء الإضافة في موضع كسر ما كسرت الفاء من فيّ، فلما كسرت كما كسرت في قولهم: بفيك، وكما فتحت من قولهم: رأيت فاك، لما كانت في موضع الفتحة في قولك: رأيت غلامك، وانضمت في قولك: هذا فوك، لاتباعه الضمة المقدرة فيها، كالتي في قولك: هذا غلامك، كذلك كسرت في قولهم: كسرت فيّ، وهذا يدل على أنه ليس يعرب من مكانين: ألا ترى أنها تبعت حركة غير الإعراب في قولك: كسرت فيّ يا هذا، كما تبعت الإعراب في: رأيت فاك.

ومن قال: يا بشرى هذا غلام احتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون في موضع ضمّ مثل: يا رجل لا اختصاصه بالنداء، كاختصاص الرجل ونحوه من الأسماء الشائعة به.

والآخر: أن يكون في موضع نصب، وذلك لأنك أشعت النداء ولم تخصصه، كما فعلت في الوجه الأول، فصار كقوله: ﴿يَحْصِرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [سورة يس: ٣٠]، فالوجه الأول على أنه بشرى مختصة بالنداء، والآخر: أن تنزله من جملة كلّها مثلها في الشّيع، إلا أن التنوين لم يلحق بشرى لأنها لا تنصرف (٨١).

الموضع السادس:

قال الإمام الداني: قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ وَكَذَا قرأت..... (٨٢).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ① ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ، ذَكَرَ ② [سورة مريم: ١-٢].

{كهيعص}: أمال البصري الهاء وحدها.

وأمال الشامي وخلف وحمة الياء وحدها.

(٨١) الحجة في القراءات السبع، ص: ١٩٤، والحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١١-٤١٠)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/ ٤٥٩)، والحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ص: ٣٥٧.

(٨٢) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٤٧.

وأمال شعبة والكسائي الهاء واليا معا.
وقللهما معا ورش وفتحهما الباقون^(٨٣).
واختلفوا في العين: فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع وهو مذهب ابن مجاهد.....
واختاره مكي وغيره لالتقاء الساكنين، وذهب بعضهم إلى التوسط وهو مذهب عبد المنعم بن
غلبون وابن طاهر..... واختاره الجعبري وغيره لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين،
وهذا الحكم أعنى ما فيه المد فقط أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء^(٨٤).
فالحجة لمن فتحهن: أنه أتى بالكلام على أصله، ووقاه حق ما وجب له، لأن الحروف إذا
قطعت كانت أولى بالفتح فرقا بينها وبين ما يمال من الأسماء، والحروف، والأفعال.
والحجة لمن أمالهن: أنه فرق بين هاء التنبيه، وهاء الهجاء، وبين ما إذا كانت نداء، وإذا كانت
هجاء. والحجة لمن قرأهن (بين بين): أنه عدل بين اللفظين، وأخذ بأقرب اللغتين^(٨٥).
والحجة لمن أمال بعضا، وفخم بعضا: أنه كره توالي الكسرات أو الفتحات، فأمال بعضا،
وفخم بعضا. وقد قلنا فيما تقدم: إن العرب تذكر حروف الهجاء وتؤنثها، وتميلها وتفخمها،
وتمدّها، وتقصرها، ولها مراتب: فما كان منها على حرفين مدّ مدّا وسطا، وما كان على ثلاثة
أحرف، مدّ فوق ذلك^(٨٦).
قَالَ سَبِيؤُهُ إِنَّمَا جَازَتْ فِيهِ الْإِمَالَةُ نَحْوِيَا تَا هَا لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا تَكْتَبُهُ وَإِنَّمَا أَمَالَتَهَا الْعَرَبُ
لِتَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحُرُوفِ؛ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ إِنَّمَا تَلْحَقُ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءٌ أَنَّهَا إِذَا
أَخْبِرَتْ عَنْهَا أَعْرَبْتُهَا فَتَقُولُ هَذِهِ هَاءٌ وَيَاءٌ قَالَ وَلَا أَمِيلُ لَا وَلَا مَا لِأَنَّهَا حُرُوفَانِ وَقَالَ مَا الَّتِي
تَكُونُ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَا أَمِيلُهَا لِأَنَّهَا لَا تَتَمُّ إِلَّا بِصَلَةٍ..... وَمَنْ لَمْ يَمَلْ فَإِنْ كَثُرَ مِنَ الْعَرَبِ لَا
يَمِيلُونَ^(٨٧).

(٨٣) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ١٩٨.

(٨٤) النشر في القراءات العشر (٢/ ٦٧)، وغيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٠، بتصرف.

(٨٥) الحجة للقراء السبعة (٥/ ١٨٥).

(٨٦) الحجة في القراءات السبع، ص: ٢٣٤.

(٨٧) الكتاب، لسيبويه (٣/ ٢٦٠)، وحجة القراءات، ص: ٤٣٧، و٥٩٥.

الموضع السابع:

قال الإمام الداني: في حديثه عن كلمة ﴿مَنْ ضَعَفَ﴾ في الثلاثة بِفَتْح الضَّادِ..... إلى أن قل: وَمَا رَوَاهُ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَثَمَتِهِ أَصَحُّ، وبالوجهين: أَخَذَ فِي رِوَايَتِهِ لِأَتَابِعِ عَاصِمًا عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاوْافَقَ حَفْصًا عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الضَّادِ فِيهِنَّ^(٨٨).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [سورة الروم: ٥٤].

"ضعف الثلاثة" قرأ حمزة وشعبة وحفص بخلف عنه، بفتح الضاد والباقون بضمها وهو الوجه الثاني لحفص والوجهان عنه جيدان^(٨٩).

فوجه من قرأ {ضعف} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة وهي لغة «تميم»، ووجه من قرأ بضم الضاد، وهو الوجه الثاني «لحفص» والضم لغة «قريش»، قال أبو علي: هما لغتان ومثله: الفقر والفقر^(٩٠)، وروي عن ابن عمر أنه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم {من ضعف} يعني بالفتح، قال: فرد علي النبي صلى الله عليه وسلم {من ضعف} يعني بالضم، في الثلاثة^(٩١).

والمعنى: خلقكم من ضعف أي من ماء ذي ضعف كما قال: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ [سورة المرسلات: ٢٠] ^(٩٢).

(٨٨) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٧٥-١٧٦.

(٨٩) النشر في القراءات العشر (٢/٣٤٥)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ٢٥٠.

(٩٠) الحجة للقراء السبعة (٥/٤٥٠).

(٩١) الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، كتاب القراءات، باب: ومن سورة الروم، برقم (٢٩٣٦)، ص ١٧٤/٥؛ وسنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، برقم (٣٩٧٨، ٣٩٧٩)، ص ٣٢/٤؛ ومسند أحمد، تحقيق: أحمد محمد شاكر، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب، برقم (٥٢٢٧)، ص ٥٤٩/٤.

(٩٢) اللباب في علوم الكتاب (١٥/٤٢٩).

الموضع الثامن:

قال الإمام الداني: ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الاخفش عنه ﴿وإنَّ
إلياس﴾ بحذف الهمزة والباقون بتحقيقها، وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق
الشاميين..... (٩٣).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وإنَّ إلياسَ لمن المرسلين﴾ [سورة الصافات: ١٢٣].
اختلف القراء في «إلياس» قرأ هشام، وابن ذكوان، وابن عامر بخلف عنه، «الياس» بهمزة
وصل، فيصير اللفظ حالة وصل «الياس» بما قبله بلام ساكنة بعد «وإنَّ»، فإذا وقف القارئ على
«وإنَّ» ابتداء «الياس» بهمزة مفتوحة، أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».
وقرأ الباكون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة وصلا، وبدء، وهو الوجه الثاني ل «ابن عامر»
وعلى هذه القراءة تكون الهمزة أحد حروف «إلياس» (٩٤).
وقراءة الإمام ابن عامر يحتمل وجهين (٩٥):

أحدهما: أن يكون حذف الهمزة من الياس، حذفاً كما حذفها ابن كثير من قوله: ﴿إنَّهَا
لِأَحَدَى الْكُتُبِ﴾ [سورة المدثر: ٣٥]. ألا ترى أن ياء ليا، بمنزلة لإحدى والمنفصل قد ينزل منزلة المتصل
في كثير من الأمر.

والآخر: أن تكون الهمزة التي تصحب اللام للتعريف كقوله: ﴿وَأَلَيْسَ﴾ [سورة الأنعام: ٨٦
وسورة ص: ٤٨].
وأما قول من أثبت الهمزة مكسورة فيقويه قول من قال: {سلام على آل ياسين}، فهذا يدل
على أن الهمزة ثابتة في إلياس ثبوتها في قوله: وإن إدريس لمن المرسلين (٩٦).

(٩٣) التيسير في القراءات السبع، ص: ١٨٧.

(٩٤) الحجة في القراءات السبع، ص: ٣٠٣، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥٩)، والهادي شرح طيبة النشر- في
القراءات العشر (٣/ ١٨٣- ١٨٢).

(٩٥) الحجة للقراء السبعة (٦/ ٦٠).

(٩٦) هذه قراءة ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة (وان ادريس). البحر
المحيط (٧/ ٣٧٢)، والمحتسب (٢/ ٢٢٤).

الموضع التاسع:

قال الإمام الداني: ﴿أَنفَا﴾ بِالْقَصْرِ وَبِذَلِكَ قَرَأَتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي رِبْعَةَ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ
وَقَرَأَتْ عَلَى الْفَارِسِيِّ فِي رِوَايَتِهِ بِالْمَدِّ وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ وَبِهِ أَخَذَ (٩٧).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا﴾ [سورة محمد: ١٦].
قرأ «البيزي» بخلف عنه «أنفا» بقصر الهمزة، وقرأ الباقر «آنفا» بمد الهمزة، وهو الوجه
الثاني «للبيزي» (٩٨)، وهما لغتان بمعنى واحد، أي: ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعة،
قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء، والمعنى: انا لم نلتفت الى قوله، و «آنفا» يراد به الساعة التي هي
اقرب الاوقات وانتصابه على الظرفية: أي وقتا مؤتفقا (٩٩).

قال «الزجاج إبراهيم بن السري» (ت ٣١١ هـ): «هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته،
وأصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه» (١٠٠).

الموضع العاشر:

قال الإمام الداني: ﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ بِضَمِّ الشَّيْنِ فِيهِمَا وَيَتَدَوَّنُ بِضَمِّ الْآلِفِ وَالْبَاقُونَ
بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَيَتَدَوَّنُ بِكَسْرِ الْآلِفِ وَقَدْ قَرَأَتْ لَآبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْهُ هَذَا
الْوَجْهَ فِيهِمَا (١٠١).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ [سورة المجادلة: ١١].

اختلف القراء في و «أَنْشُرُوا، فَأَنْشُرُوا» قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة بخلف عنه
«انشزوا، فانشزوا» بضم الشين فيهما، وحالة البدء بـ«انشزوا» يبدءون بهمزة وصل مضمومة لأن
ثالث الفعل وهو الشين مضموم (١٠٢).

(٩٧) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٠٠.

(٩٨) النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧٤).

(٩٩) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٢٣٢)، والقراءات وأثرها في علوم العربية (١/ ٢١٠).

(١٠٠) الحجة للقراء السبعة (٦/ ١٩٢)، و معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ١٠).

(١٠١) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٠٩.

(١٠٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٨٥)، و الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٢٧٧).

وقال الإمام الشاطبي:

وَكَسَّرُ انْشَرْوَا فَاضْمُّمُ مَعَا صَفَوْ خُلْفِهِ عُلَا عَمَّ وَأَمْدُدُ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا (١٠٣)

وقرأ الباقر بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وحالة البدء بـ«انشروا» يبدءون بهمزة الوصل مكسورة لكسر الشين، وضم الشين، وكسرها لغتان بمعنى واحد، يقال: «نشز ينشز»: أي ارتفع، مثل: «، وَعَكْفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ» بضم الكاف، وكسرها (١٠٤)، وهما لغتان بمعنى واحد، يُقال: نَشَزَ أي ارتفع يَنْشِزُ وَيَنْشُزُ كَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ (١٠٥).

الموضع الحادي عشر:

قال الإمام الداني:.... في حديثه عن كلمة (سلسلا) بِالتَّنْوِينِ ووقفوا بالالف عوضاً منه، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، ووقف حمزة وقبيل وَحَفْصٌ من قراءتي على أبي الفتح بِغَيْرِ الف..... وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ فِي مَذْهَبِهَا عَلَى الْفَارِسِيِّ.... (١٠٦)

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿إِنَّا آغَثْنَا لِّلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسْعِيرًا﴾ [سورة الإنسان: ٤].

اختلف القراء في «سلسلا» قرأ نافع، وأبو جعفر، والكسائي، وشعبة، وهشام، ورويس «بخلف عنها»، «سلاسلًا» بالتونين (١٠٧)، وإبداله ألفاً وقفاً، وذلك للتناسب، لأن ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (آية ٣)، منون منصوب.

قال «الكسائي» (ت ١٨٠ هـ) وغيره من الكوفيين: «إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلّا أفعل التفضيل».

وقال «الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة» (ت: ٢١٥ هـ)، وهو من البصريين: «إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف».

وقرأ الباقر «سلسلا» بعدم التنوين، ممنوعاً من الصرف، على الأصل في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني «لهشام، ورويس» وهم في الوقف على ثلاثة أقسام:

(١٠٣) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، البيت رقم (١٠٦٦)، ص: ٨٥.

(١٠٤) النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٨٥)، و الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٢٧٧).

(١٠٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٢٧٢-٢٧١).

(١٠٦) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢١٧.

(١٠٧) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٣١٩).

- أ. فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو: «أبو عمرو».
- ب. ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما: «حمزة، وخلف العاشر».
- ج. ومنهم من وقف بالوجهين وهم: «ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب» (١٠٨).
- فأما التنوين في «سلاسل» فذكرُوا له أوجهًا منها: أنه قَصَدَ بذلك التَّنَاسُبَ؛ لأنَّ ما قبله وما بعده منونٌ منصوبٌ، ومنها: أن الكسائيَّ وغيره من أهل الكوفة حَكَّوْا عن بعض العرب أنهم يَصْرِفُونَ جميع ما لا يَنْصَرِفُ، إِلَّا أَفْعَلَ منك.
- قال الأحنف: «سَمِعْنَا من العرب مَنْ يَصْرِفُ كُلَّ ما لا يَنْصَرِفُ؛ لأنَّ الأصل في الأسماء الصرف، وترك الصرف لعارضٍ فيها، وأنَّ الجمعَ قد جُمِعَ وإن كان قليلًا، قالوا: صواحِب الصرف وصواحيبات (١٠٩).
- والحجة لمن ترك التنوين: قال: هي على وزن «فعالل»، وهذا الوزن لا ينصرف إلا في ضرورة شاعر، وليس في القرآن ضرورة، وكان أبو عمرو يتبع السَّواد في الوقف، فيقف بالألف، ويحذف عند الإدراج (١١٠).

الموضع الثاني عشر:

قال الإمام الداني: ﴿أَكْرَمَنِي﴾ و﴿أَهَنَنِي﴾ اثبتها في الحالين البزى واثبتها في الوصل نافع وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها وبذلك قرأت وبه أخذ (١١١).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَيْتَ أَكْرَمَنِي﴾ وقوله: ﴿فَيَقُولُ رَيْتَ أَهَنَنِي﴾ [سورة الفجر: ١٥، ١٦].

فالْبَزَى أثبت الياء فيهما في الحالين، ونافع، وأبو جعفر أثبتا الياء فيهما وصلاً فقط، وأبو عمرو أثبتها وصلاً بالخلاف (١١٢).

وقال الإمام الشاطبي:

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِي إِذْ هَدَى وَحَذَفُهَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلًا (١١٣)

- (١٠٨) شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٦٠٥)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٣١٩).
- (١٠٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٥٩٧).
- (١١٠) الحجة في القراءات السبع، ص: ٣٥٨.
- (١١١) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٢٣.
- (١١٢) النشر في القراءات العشر (٢/ ١٩١)، وغيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٢٤.
- (١١٣) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، البيت رقم (٤٢٨)، ص: ٣٥.

قال أبو علي: وجه قول ابن كثير: ... بالياء، وصل أو وقف، أن الفعل لا يحذف منه في الوقف، كما يحذف من الأسماء، نحو: قاض وغاز، تقول: هو يقضي، وأنا أقضي، فثبت الياء، ولا تحذف الياء من الفعل كما تحذفه من الاسم، نحو: هذا قاض، لأنها لا تسقط في الوصل، كما تسقط الياء من نحو: قاض، في الوصل، وليس إثباتها بالأحسن من الحذف، وذلك أنها في فاصلة (١١٤).

الموضع الثالث عشر:

قال الإمام الداني: نافع والبزى بخلاف عنه وحفص وهشام ﴿وَلِي دِينٍ﴾ بفتح الياء والْبَاقُونَ بإسكانها وَهُوَ الْمَشْهُور عَنْ الْبَزِيِّ بِهِ أَخَذَ (١١٥).

الدراسة والتحليل:

الآية: قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٍ﴾ [سورة الكافرون: ٦].
﴿وَلِيَ دِينٍ﴾ فتحها نافع وهشام وحفص والبزى، بخلاف عنه (١١٦).
في الكلام معنى التهديد، كقوله تعالى: ﴿وَلَنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ دِينُكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٣٩]، أي: إن رضيتم بدينكم، فقد رضينا بديننا، ونسخ هذا الأمر بالقتال.
وقيل: السورة منسوخة، وقيل: ما نسخ منها شيء، لأنها خبر، ومعنى لكم دينكم: أي جزاء دينكم، ولي دين: أي جزاء ديني، وسمى دينهم ديناً؛ لأنهم اعتقدوه، وقيل: المعنى: لكم جزاؤكم ولي جزائي، أي: لأن الدين الجزاء.

وقيل: الدين العقوبة، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [سورة النور: ٢]، والمعنى: لكم العقوبة من ربّي، ولي العقوبة من أصنامكم، فأنا لا أخشى عقوبة الأصنام؛ لأنها جمادات، وأما أنتم فيحق عليكم أن تخافوا عقوبة جبار السماوات والأرض، وقيل: الدين الدعاء، لقوله

(١١٤) الكتاب لسيبويه (١٨٦/٤)، والحجة للقراء السبعة (٤٠٤/٦).

(١١٥) التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٢٥.

(١١٦) النشر في القراءات العشر (٤٠٤/٢)، وغيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٨.

تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [سورة غافر: ١٤]، وقوله: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾
[سورة الرعد: ١٤] (١١٧).

(١١٧) فالحجة لمن حركها: أنها حرف واحد اتصلت بحرف مكسور، فقويت بالحركة لأنها اسم، والحجة لمن
أسكن: أنها ياء إضافة اتصلت بلام مكسورة، وحركتها تثقل فخففت بالإسكان. الحجة في القراءات السبع،
ص: ٣٧٧، واللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٥٣٦-٥٣٥).

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، وبعد: فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذه الدراسة التي عنوانها المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير - جمع ودراسة وتحليل، ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

- لم يكن الإمام الداني صاحب قراءة فحسب كما هو مشهور، بل كان رجل حديث، فكان الرجل لا يوصف بالعالم إلا إذا أخذ من كل علم نصيبه.
- توثيق سند القراءة: حيث يعتبر كتاب التيسير من أهم كتب القراءات.
- بيان منهج الإمام الداني في تلقي القراءات وروايتها عن شيوخه.
- المواضع التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في كتاب التيسير، قسمين، أصول وفرش، من خلال التبع والتقصي وجدت أن الإمام الداني استخدم أكثر من صيغة بلغ عدده (١٤) مثل:
 - ١- وَبِهِ قَرَأْتُ وَرَدَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ.
 - ٢- وَبِالْفَتْحِ أَخَذَ لَهُ وَرَدَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً.
 - ٣- وَبِإِطْلَاقِ الْقِيَاسِ.... وَرَدَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً.
 - ٤- وَبِالْوَجْهِينِ أَخَذَ.... وَرَدَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً.
 - ٥- وَهُوَ الْمَشْهُورُ... وَبِهِ أَخَذَ وَرَدَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً.
- الموضوعات التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في الأصول وتمت دراستها بلغت (١٤)
- الموضوعات التي صرح فيها الإمام الداني بما قرأه على شيوخه في فرش الحروف وتمت دراستها بلغت (١٣).

فهرس المصادر والمراجع

- أولاً: القراءان الكريم برواية حفص عن عاصم.
١. إبراز المعاني من حرز الأمان، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
 ٢. الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م
 ٣. الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.
 ٤. الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
 ٥. حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الوثائق للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
 ٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
 ٧. زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
 ٨. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
 ٩. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٠. شذا العرف في فن الصرف، المؤلف: أحمد بن محمد الحملأوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، المحقق: نصر-الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
١١. طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٢. غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
١٣. غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاسي-المقري المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٤. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٥. الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٦. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ.
١٧. اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٩. معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٢. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٣. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٤. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي - القيرواني ثم الأندلسي - القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٥. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

Romanization of references

First: The Holy Qur'an according to the recitation of Hafs from 'Asim.

1. Ibrāz al-ma'ānī min Ḥīr al-amānī, al-mu'allif : Abū al-Qāsim Shihāb al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm al-Maqdisī al-Dimashqī al-ma'rūf bi-Abī Shāmah (al-mutawaffā : 665h), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

2. Al-Jāmi' al-kabīr-Sunan al-Tirmidhī, al-mu'allif : Muḥammad ibn 'Īsā ibn sawr al-ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū 'Īsā (al-mutawaffā : 279h), edited by Bashār 'Awad Ma'ruf, published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE.

3. Al-Ḥujjah fī al-qirā'āt al-sab', al-mu'allif : al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh, Abū 'Abd Allāh (al-mutawaffā : 370h), edited by Dr. 'Abd al-'Aal Salim Makram, Assistant Professor, Faculty of Arts, Kuwait University, published by Dar al-Shuruq, Beirut, fourth edition, 1401 AH.

4. Al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab'ah, al-mu'allif : al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār al-fārsī al-aṣl, Abū 'Alī (al-mutawaffā : 377h), edited by Badr al-Din Qahwajī and Bashir Juwayjābi, reviewed and verified by 'Abd al-'Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqāq, published by Dar al-Ma'mun li'l-Turath, Damascus/Beirut, second edition, 1413 AH - 1993 CE.

5. Ḥīr al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā'āt al-sab', al-mu'allif : al-Qāsim ibn Fīrruh ibn Khalaf ibn Aḥmad al-Ru'aynī, Abū Muḥammad al-Shātibī (al-mutawaffā : 590h), edited by Muhammad Tamim al-Zu'bi, published by Maktabat Dar al-Huda and Dar al-Ghawthani li'l-Dirasat al-Qur'aniyyah, fourth edition, 1426 AH - 2005 CE.

6. Al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn, al-mu'allif : Abū al-'Abbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (al-mutawaffā : 756h), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam, Damascus.

7. Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, al-mu'allif : Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (al-mutawaffā : 597h), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdī, published by Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, first edition, 1422 AH.

8. Sirāj al-qārī' al-mubtadī wa-tadhkār al-Muqri' al-muntahī, al-mu'allif : Abū al-Qāsim (aw Abū al-Baqā') 'Alī ibn 'Uthmān ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Ḥasan al-ma'rūf bi-Ibn al-Qāṣh (al-mutawaffā : 801h), reviewed by the Sheikh of Egyptian Reciters, Alī al-Dabba', published by Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, third edition, 1373 AH - 1954 CE.

9. Sunan Abī Dāwūd, al-mu'allif : Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Ishāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn 'Amr al-Azdī al-sisijistāny (al-mutawaffā : 275h), edited by Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, published by al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon-Beirut.

10. Shadhā al-'urf fī Fann al-ṣarf, al-mu'allif : Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥamalāwī (al-mutawaffā : 1351h), edited by Nasr Allah 'Abd al-Rahman Nasr Allah, published by Maktabat al-Rushd, Riyadh.

11. Ṭabaqāt al-ḥuffāz, al-mu'allif : 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (al-mutawaffā : 911h), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1403 AH.

12. Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā', al-mu'allif : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffā : 833h), published by Ibn Taymiyyah Library, first published in 1351 AH by J. Bergsträsser.

13. Ghayth al-naf' fī al-qirā'āt al-sab', al-mu'allif : 'Alī ibn Muḥammad ibn Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Ṣafāqisī al-Muqri' al-Mālikī (al-mutawaffā : 1118h), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, edited by Ahmad Mahmud Abd al-Samī' al-Shafī'i al-Hafyan, first edition, 1425 AH - 2004 CE.

14. Farīdah al-dahr fī ta'sīl wa-jam' al-qirā'āt, al-mu'allif : Muḥammad Ibrāhīm Muḥammad Sālim (al-mutawaffā : 1430h), published by Dar al-Bayan al-'Arabi, Cairo, first edition, 1424 AH - 2003 CE.

15. Al-Kitāb, al-mu'allif : 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bālwā', Abū Bishr, al-mulaqqab Sībawayh (al-mutawaffā : 180h), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 CE.

16. Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-mu'allif : Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (al-mutawaffā : 538h), published by Dar al-Kitāb al-Arabi, Beirut, third edition, 1407 AH.

17. Al-Lubāb fī 'ulūm al-Kitāb, al-mu'allif : Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn 'Umar ibn 'Alī ibn 'Ādil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nu'mānī (al-mutawaffā : 775h), edited by Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Muawwad, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 CE.

18. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-mu'allif : Abū 'Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffā : 241h), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adil Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, published by Mu'assasat al-Risalah, first edition, 1421 AH - 2001 CE.

19. Ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh, al-mu'allif : Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Ishāq al-Zajjāj (al-mutawaffā : 311h), edited by Abdul-Jalil Abduh Shalabi, published by Alam al-Kutub, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 CE.

20. Mu'jam ḥuffāz al-Qur'ān 'abra al-tārikh, al-mu'allif : Muḥammad Muḥammad Muḥammad Sālim Muḥaysin (al-mutawaffā : 1422h), published by Dar al-Jil, Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 CE.

21. Ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alā al-Ṭabaqāt wāl' 'shār, al-mu'allif : Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (al-mutawaffā : 748h), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, first edition, 1417 AH - 1997 CE.

22. Munajjid al-muqri'tn wa-murshid al-ṭālibīn, al-mu'allif : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffā : 833h), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, first edition, 1420 AH - 1999 CE.

23. Al-Hādī sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, al-mu'allif : Muḥammad Muḥammad Muḥammad Sālim Muḥaysin (al-mutawaffā : 1422h), published by Dar al-Jil, Beirut, first edition, 1417 AH - 1997 CE.

24. Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-nihāyah fī 'ilm ma'ānī al-Qur'ān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuḥu, wa-jumal min Funūn 'ulūmuḥu, al-mu'allif : Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī thumma al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (al-mutawaffā : 437h), edited by a group of scholars, published by the Research Group on the Qur'an and Sunnah, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, first edition, 1429 AH - 2008 CE.

25. Al-Wāfī fī sharḥ al-Shāṭibīyah fī al-qirā'āt al-sab', al-mu'allif : 'Abd al-Fattāḥ ibn 'Abd al-Ghanī ibn Muḥammad al-Qāḍī (al-mutawaffā : 1403h), published by al-Sawadi Library for Distribution, fourth edition, 1412 AH - 1992 CE.